رابط المادة على منصة باحث

) موضوعات متنوعة (

misaQlAdiawaF@ | الثبات عند المصيبة - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الثبات عند المصيبة - 00:00:01

خلق الله السماوات والارض والموت والحياة للابتلاء قال سبحانه وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم هم احسن عملا فجبلت الدنيا على الاخطار والاكدار - 00:00:22

هذا مبتلى بالجوع. وهذا بالخوف. وذاك بنقص الانفس واولئك بالاموال والمحن لا تعرف زمانا ولا جنسا ولا مكانا ولا سنا قال جل وعلا ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون والايمان بالاقدار خيرها وشرها ركن من اركان الايمان - 00:00:44

والمؤمن ثابت عند الشدائد والعظائم. لا تزعزعه البلايا والمحن يسير مع القضاء كيفما كان مؤمنا به مفوضا امره الى الله متوكلا عليه والابتلاء مسلك العظماء قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - 00:01:14

يبتلى الرجل حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد في بلائه وان كان في دينه خفف عنه رواه الترمذي وابتلاء المؤمن لتمام اجره وعلو منزلته قال عليه الصلاة والسلام - 00:01:43

وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الارض وما عليه خطيئة رواه احمد قال ابن رجب رحمه الله وانما يعرف قدر البلاء اذا كشف الغطاء يوم القيامة والمسلم عزيز عظيم لا ينكسر امام البلايا - 00:02:04

قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن كالخامة من الزرع وهي اول ما ينبت تفيؤها الريح اي تميلها مرة وتعدلها مرة اي يبتلى ثم يعود الى قوته ومثل المنافق كالارزة اي كشجرة الارز لا تزال حتى يكون انجعافها اي سقوطها مرة واحدة - 00:02:28

اي انها قوية في رأي العين لكنها في حقيقتها ضعيفة تسقط مرة واحدة متفق عليه وكان نهج الانبياء عليهم السلام القوة عند البلاء والثبات على الدين عند المحن وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - 00:02:56

رواه النسائي والخليل ابراهيم عليه السلام فسر الاصنام وقال اعداؤه فاتوا به على اعين الناس ليروا عذابنا له فلم يخش منهم وقال اف لكم ولم تعبدون من دون الله وهددوه بالحرق بالنار - 00:03:27

فلم يزده الا املا بالله وقال رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ولما قال له ابوه يا ابراهيم لان لم تنتهي لارجمنك لم يضعف عن الدعوة وقال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا - 00:03:50

ويوسف عليه السلام وهو في السجن لم يقعده حزن عن الدعوة الى التوحيد يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ولوط عليه السلام قال له قومه فان لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين - 00:04:16

وقال لهم بعزة اني لعملكم من القالين. اي المبغضين وشعيب عليه السلام توعدوه بالاخراج ان لم يتبع دينهم. فقال لهم قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها - 00:04:39

ويونس عليه السلام لم يثنه الهم عن التعلق بربه وهو في بطن الحوت بل كان ينادي ربه بالتوحيد لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفرعون يتهم موسى بالجنون - 00:05:02

ويقول ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وموسى عليه السلام لا يضيره كلامه. ويدعوه الى التوحيد. ويقول ربي هو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ولما جمع فرعون سحرته لارجاف موسى - 00:05:22

قال موعدكم يوم الزينة. اي يوم العيد ليرانا جميع الناس وكان ذلك في موقف مهول. وقال موسى وهو واثق بنصر الله متيقن من هزيمتهم. القوا وما انتم ملقون ولما خذله بنو اسرائيل واستنكفوا عن القتال معه وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا - 00:05:46

ها هنا قاعدون لم يتوانى عن انفاذ امر ربه بل قاتل وقاتل معه اتباعه ونصرهم الله ولما خرج من مصر تبعه فرعون فاذا البحر امامه وفرعون خلفه فقال اصحاب موسى انا لمدركون - 00:06:15

وقال بايمان راسخ وقوة بالله كلا ان معي ربي سيهدين ونبينا صلى الله عليه وسلم حبس في احد شعاب مكة ثلاث سنوات ولم يتوقف عن الدعوة وسخروا منه وقالوا ساحر وكذاب ومجنون. فاعرض عنهم - 00:06:38

واخرجوه من بلده مكة اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين فاكمل ابلاغ رسالة ربه في بلد اخر وفي بدر يرى كثرة المشركين ويقول اني اريت مصارع القوم وانهزم المسلمون في احد وسار النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر للقتال - 00:07:04

وتجمعت عليه الاحزاب في غزوة الاحزاب ثم سار الى مكة لفتحها. وقال بعد غزوة الاحزاب اليوم نغزوهم ولا يغزوننا. رواه البخاري وهزم المسلمون في حنين ثم غزى الروم في تبوك - 00:07:32

وكسرت رباعيته وشج رأسه وسال الدم على وجهه وسحره اليهود ووضع له السم وربط الحجارة على بطنه من شدة الجوع ورمي في بيته بالافك ومات ستة من اولاده ولم يبقى له من اولاده سوى فاطمة - 00:07:52

فما صده ذلك عن نفع الناس بالعلم والنور واثنى الله على صبر الرسل وعزيمتهم بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا والصحابة رضي الله عنهم اخرجوا من ديارهم كما وهنهم الخروج عن نصرة الدين - 00:08:16

وجعل الله كنوز كسرى وقيصر تحت ايديهم وفي غزوة الخندق والاحزاب يمسهم البرد والجوع والقلوب لدى الحناجر من الخوف وصبروا لابلاغ دين الله واصاب الصحابة رضي الله عنهم مصاب جلل - 00:08:39

وهو وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقف حزنهم على موته عائقا دون استمرارهم في الدعوة الى الله والجهاد في سبيله فساروا على نهج النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. فانفذ ابو بكر جيش اسامة وقاتل المرتدين وقاتل - 00:09:00

امانع الزكاة ونصر الله الاسلام على الدين كله وخضعت امم الارض ودخلت في دين الله افواجا ودين الله متين. والله ناصره وناصر اتباعه قال سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي - 00:09:22

والابتلاء تمحيص ورفعة. وتكفير سيئات ومحنة المؤمن خفيفة منقطعة والمسلم عند الشدائد راض محتسب والمؤمن اذا اوذي في الله حمل عنه اداه بحسب طاعته واخلاصه ويحمل عنه من الاذى ما لو كان شيء منه على غيره لعجز عنه - 00:09:43

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:12